

أبعاد الخطاب السياسي الحزبي



| مبارك بن حاجب



دراسة

تحليلية

أبعاد الخطاب السياسي الحضرمي

مبارك عامر بن حاجب

ماجستير لغويات تطبيقية (تحليل الخطاب الإعلامي)

مركز سوث24 للأخبار والدراسات

SOUTH 24

المحتويات

3	مقدمة
6	مؤتمر حضرموت الجامع
9	كيانات قبلية متعددة
13	الشارع الحضرمي
14	حضرموت ضمن الجنوب
16	الوحدة اليمنية
18	القضية الجنوبية
21	دولة جنوبية فيدرالية
23	إقليم حضرموت
27	لماذا يُروَّج لمشروع اليمن الاتحادي من حضرموت؟
32	الإخوان المسلمون في حضرموت
35	المنطقة العسكرية الأولى
37	الاستنتاج
40	التوصيات
41	المراجع

ملخص تنفيذي

يُعد الخطاب السياسي لمواطني محافظة حضرموت في جنوب اليمن، المحافظة الغنية بالنفط والأكبر مساحة في البلاد، أحد أهم انعكاسات صراع نفوذ وتجاوزات لمشاريع سياسية محلية وإقليمية وربما دولية. وبناءً على محتوى هذا الخطاب تحاول هذه الدراسة التحليلية إدراك الأبعاد المؤثرة والمحركة للتيارات المتنافسة على الساحة الحضرمية لأسباب مختلفة.

وقد لجأت هذه الدراسة إلى منهجية التحليل النقدي لتحليل خطاب شخصيات سياسية وصحفية واعتبارية وزعامات قبلية حضرمية مؤثرة في الشأن الحضرمي، بهدف فهم واستيعاب الأبعاد الحقيقية لهذا الخطاب وانعكاساته على مستقبل المحافظة.

مقدمة

لعل تناول الخطاب السياسي الحضرمي بالدراسة والتحليل يمثل إضافة إلى القراءات المحلية والعربية التي تهتم بالأداء الإنساني بمختلف أنواعه، لفهم واقع المشهد السياسي الراهن في حضرموت، التي تمتدح صفاتها وإنجازاتها مصادر تاريخية كثيرة موعلة في القدم، بيد أن التصاعد المستمر للفوضى السياسية والعسكرية في البلاد في العقد الأخير، أفرز ضابية كثيفة على المشهد الحضرمي، الذي تعتبره مختلف الأطراف ذا أهمية خاصة، نظراً لما يكتنزه باطن الأرض الحضرمية من ثروات مهمة. ولكي يحظى المتصارعون بنصيب من الكعكة الحضرمية، كان لابد من اختراق المشهد السياسي الحضرمي الذي أصبح يسابق المشاريع السياسية المختلفة بتفريخ الكيانات السياسية والمجتمعية والقبلية، ما قد يؤدي مستقبلاً إلى تفكك النسيج الاجتماعي الحضرمي وبالتالي سلخه عن محيط تاريخي انسجم معه قرونًا عديدة.

إلا أنّ مشروعى استعادة الدولة الجنوبية وإحياء اليمن الكبير هما المشروعان الأكثر وضوحاً وحضوراً على الساحة الحضرمية، مع اكتساح المشروع الأول معظم الجغرافيا في حضرموت، وانحصار المشروع الثانى فى فئة من الزعامات والشخصيات ومناصريها ضمن منطقة الوادى والصحراء بشكل ملحوظ. كما أنّ مشروع انكفاء حضرموت على نفسها فقط، الذى يراود بعض الحضارم فى الساحل، يصاحبه ترويج عناوين تجتر الموروث الحضرمى وتدفع بحضرموت نحو ضاببية مستقبلية بحجج كثيرة أهمها رفض التبعية للمشاريع الأخرى بدلاً من التكامل معها.

فى هذا السياق، أخضعت هذه الدراسة الخطاب السياسى الحضرمى للتحليل والنقد ضمن ملفات محددة يميز بها المجتمع الحضرمى (مثل مؤتمى حضرموت الجامع، تعدد الكيانات القبلية، الشارع الحضرمى، حضرموت ضمن الجنوب، القضية الجنوبية، إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية اليمنية، الإخوان المسلمون فى حضرموت وغيرها من العناوين التى تحضر بقوة فى الخطاب السياسى الحضرمى). كما ستحاول هذه الدراسة الإجابة على سؤال محورى: **لماذا يروج لمشروع اليمن**

الاتحادى فى حضرموت؟

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات المهمة، التى تشير إلى أنّ الخطاب السياسى يمتطى البعد القبلى فى حضرموت، وأنّ البعد الجهوى الشخصى يُعد أحد أهم الأسباب فى فشل الكيانات الحضرمية، وأنّ الخطاب المنادى بإقليم حضرمى ضمن الدولة الاتحادية اليمنية يتكئ على بُعد قوى النفوذ فى السلطة اليمنية مع البعد الإقليمى وتيار الإخوان المسلمين فى حضرموت. كما أنّ النهج السياسى للمجلس الانتقالى الجنوبى ورؤيته حول الدولة الجنوبية يشكل بُعداً سياسياً مهماً للخطاب الحضرمى المؤيد له، وأنّ الشارع الحضرمى يُعد بُعداً داخلياً قوياً للخطاب المناصر للمجلس فى حضرموت، وأنّ الفهم الخاطئ لقوى الشمال لمفهوم الوحدة اليمنية يمثل بُعداً آخر لانحياز خطاب حضرمى قوى لمشروع

استعادة الدولة الجنوبية، إضافة إلى أنّ البُعد الإقليمي سبب إضافي في تعميق انقسام الخطاب الحضرمي.

أهمية وهدف الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة التحليلية في كونها من أوائل الدراسات البحثية المتخصصة في تحليل الخطاب الإعلامي السياسي للأفراد والكيانات والمكونات السياسية والقبلية والمجتمعية الحضرمية، إن لم تكن أولها، في ظل الصراعات والتجاذبات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تمر بها حضرموت في السنوات الأخيرة من تاريخها، و انعكاسات مرحلة تفكك الدولة اليمنية، ومحاولات القوى الداخلية والإقليمية وحتى الدولية رسم ملامح دولة يمنية جديدة وفق عملية سلام شاملة.

وتهدف الدراسة إلى اكتشاف وفهم أبعاد الخطاب السياسي الحضرمي المعاصر الصادر عن أفراد وكيانات وتجمعات سياسية وقبلية ومجتمعية حضرمية، لرسم خارطة توضيحية لحقيقة الحراك السياسي في محافظة حضرموت، وتفكيك عناصر غموض الفعل السياسي المحلي والإقليمي الموجّه للشأن الحضرمي، في ظل تعدد الخطابات الإعلامية الحضرمية وتنوعها، المصاحبة لتفريخ كيانات سياسية ومجتمعية وقبلية وفقاً لأجندات محلية وإقليمية وربما دولية.

بيد أنّ هدف هذه الدراسة الأهم هو المقارنة التحليلية النقدية بين خطاب مشروع استعادة الدولة الجنوبية في حضرموت، والخطاب الداعم لمشروع الدولة الاتحادية اليمنية.

مادة ومنهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة في مادتها البحثية على تحليل ونقد (23) مقطع فيديو لمقابلات وحوارات تلفزيونية، وتسجيل صوتي واحد لشخصيات سياسية وعسكرية وزعامات قبلية حضرمية مدتها (1004 دقيقة و 7 ثوان)، بالإضافة إلى (9) مقالات وتقارير مكتوبة لكتاب وصحفيين حضارم، ذلك أن هذه الدراسة انحصرت في الخطاب الإعلامي الحضرمي دون غيره.

وللوصول إلى النتائج المطلوبة لجأت هذه الدراسة إلى منهجية تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis)، بالإضافة إلى تحليل النص (Text Analysis) في مقارنة المادة قيد الدراسة.

مؤتمر حضرموت الجامع

كان لابد من البدء من مؤتمر حضرموت الجامع، كأهم مشروع مجتمعي حضرمي تم التوافق عليه من قبل جميع ألوان الطيف السياسي والقبلي والأمني والمجتمعي في حضرموت في تاريخها المعاصر. تم الإعلان عن المؤتمر في أبريل 2017¹. البداية مع رئيس المؤتمر الشيخ القبلي الشاب عمرو بن حبريش العلي الحمومي، الذي يشغل أيضاً رئاسة حلف قبائل حضرموت، ووكيل أول المحافظة. يقول بن حبريش أن مؤتمر حضرموت الجامع عبارة عن كيان حضرمي "مستقل في المعادلة السياسية اليمنية"، يحمل في "أهدافه ومخرجاته قضايا حضرمية بحتة"، وأنه قد تعرض "للكتير من المؤامرات بغرض القضاء عليه من قبل كثير من الأطراف السياسية"، في إشارة منه إلى الخلافات الحضرمية البينية وحالة التجاذب السياسي التي تشهدها البلاد، التي ستوضحها هذه الدراسة لاحقاً. ورغم أن

¹ مؤتمر حضرموت الجامع ينطلق اليوم: حماية المحافظة أولاً | موقع العربي الجديد

ذلك، لا يزال الجامع "مستمراً في طرح قضية حضرموت على الساحة الدولية والإقليمية"².

كما يحاول بن حبريش أن يبرر للرأي العام الحضرمي سبب الجمود الذي يُتهم به الجامع، والذي يعزوه إلى النقص في "الإمكانيات نظراً لغياب الدعم الخارجي". حيث أنّ السمة التي تغلب على خطاب بن حبريش مناداته وبشكل مستمر "باستقلالية القرار الحضرمي"، وتمكين الحضارم من "إدارة شؤون" محافظتهم، دون تحديد للكيان السياسي الذي تنضوي تحته حضرموت.³

بيد أن هناك خطاباً سياسياً آخر يمثل الجامع، يفتح على مشروع استعادة الدولة الجنوبية، ويتحدث عن معايير "التمثيل السياسي" التي تحوي "عدة مكونات سياسية تتعلق بالحراك الجنوبي"، بحجة أنّ الجامع هو "مظلة جميع القوى والمكونات السياسية والمجتمع المحلي في حضرموت"، كما يقول القاضي أكرم نصيب العامري رئيس مكتب مؤتمر حضرموت الجامع في الوادي والصحراء، ونائب رئيس هيئة التشاور والمصالحة لمجلس القيادة الرئاسي اليمني.⁴

وفي سياق الحديث عن نجاح الجامع ككيان سياسي مجتمعي حضرمي، يعتقد المهندس حيدر أبوبكر العطاس، مستشار رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، أنه تم "احتواء" الجامع من قبل أطراف "عطلت مهمته الأساسية في توحيد الحضارم"، وأنه لابد من إحيائه حتى لا يصبح "مجلس حضرموت الوطني" المُعلن حديثاً في الرياض بديلاً عنه.⁵

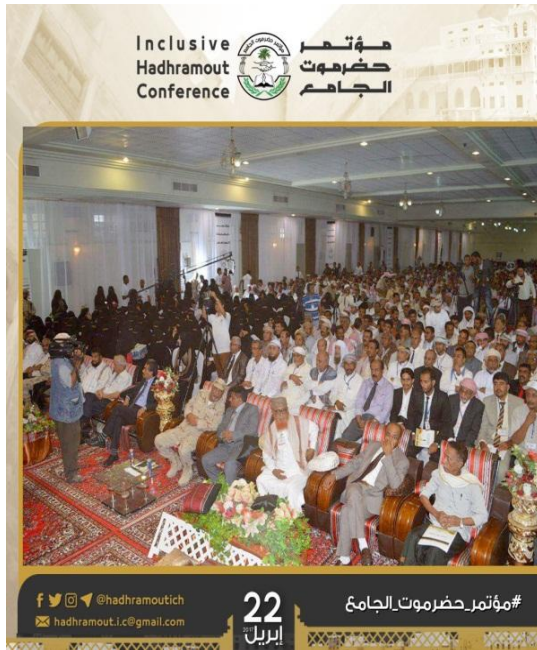
غير أنّ عمرو علي سالم البيض ممثل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي للشؤون الخارجية وعضو هيئة رئاسة المجلس، يعتبر تأسيس مؤتمر حضرموت الجامع بمثابة "خروج حضرموت عن ريادتها وانكفائها على نفسها وذهابها إلى حالة

² كلمة الشيخ عمرو بن حبريش في اللقاء مع قيادات الهيئات التنفيذية في جميع المديريات. قناة الشيخ عمرو على اليوتيوب. المصدر السابق.

⁴ ما الذي حققته هيئة التشاور والمصالحة؟ في البوصلة مع أكرم العامري | حوار عارف الصرمي. قناة المهربية الفضائية.

⁵ لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الثالث. قناة حضرموت الحكومية.

مشروع اللامشروع، في انتظار المشاريع الأخرى التي يقرها الآخرون"، وهو ما جعل الحضارم "يناورون" بين المشاريع السياسية في اليمن، ما أدى إلى "ضعف الشخصية السياسية الحضرمية".⁶



انعقاد مؤتمر حضرموت الجامع في 22 أبريل 2017. (رسمي)

⁶ لقاء خاص | مع عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، عمرو البيض. قناة الغد المشرق.

كباناء قبلىة ماعءةة

اعوء بءاءة نشأة الكباناء القبلىة الحضرمىة الماعصرة اللى اعءضن أعلب القبائل الحضرمىة إن لم تكن جمىعها، إلى مساعى الشىخ سعد أءمء بن ءبرىش العلىىء الحمومى، اللى كان يهءف إلى فأسىس كىان ءضرمى (ءلف قبائل ءضرموء) بءافع عن ءقوق المءافظة الغنىة بالموارء الطبقىة والنطف.⁷ أءتىل الشىخ سعد فى مءىنة سىئون بعء مءة قصىرة من إءلان الءلف، بعءها بءأ الءصء فى الءلف اللى "انسلء" عنه كىان قبلى ءبء ءء مسمى مرءعىة ءلف قبائل واءى وءصراء ءضرموء فى مءىنة سىئون ءاضرة الواءى والءصراء الءارىخىة.⁸

ببء أن الءطاب اللى بقمه مؤسس مرءعىة ءلف قبائل ءضرموء، الشىخ عبءالله بن صالح الكءىرى، وهو أءء أهم الزعاماء القبلىة المءشاركة فى إءلان الءلف، بعزو سبب فأسىسه لها إلى "ءلل فى الءهائ المسؤولة عن ءسىر الءلف اللىن ىنءمى معظمهم إلى السائل"، ما بءل على عءم رضاه عن قباءة الءلف الءبءة المءمءلة فى الشىخ الشاب عمرو بن ءبرىش العلىىء الحمومى اللى ءولى رئاسة الءلف بعء مءئل عمه الشىخ المؤسس سعد.⁹

كما أن المرءعىة لا ءءفظ بعلاقة مباءرة مع مؤءمر ءضرموء الءامع اللى برأسه الشىخ عمرو، بالرغم من نفى الشىخ الكءىرى وءوء أى ءباىناء ببىن المرءعىة والءلف والءامع. لكن ءطاب الشىخ الكءىرى بءمل فى مءءواه الكءىر من المضاءىن الءالة على ءلاف عمىق ببىن الرءلىن، على الرغم من ءشءبءه على مباء "عءم إلاء الآءر" أو "أن بعءبر الآءر ءابعاً أو ملءقاً به"، وأنه لا بءوز للءامع أن بلءق المرءعىة به. ومن نقات الءلاف ببىنهما، إصرار الكءىرى على وءوء "مقر للءلف فى الواءى" مواز مقره فى السائل. لم بلسءل أى ءقم فى ءل ءباىناء

⁷ ءوئر بءضرموء إءر مءئل زعم قبلى | سكاى نبوز عربىة

⁸ ءضرموء البوم - (22) مع الضىف الشىخ/ عبءالله الكءىرى رئىس مرءعىة ءلف قبائل ءضرموء بالواءى والءصراء. قنائة ءضرموء

الءاصة.

⁹ المصءر السابق.

بين الشيخين القبليين حتى الآن، بالرغم من وساطات الصلح التي بذلتها شخصيات اعتبارية.¹⁰

لم يتوقف التصعد في كياني الحلف والجامع عند هذا الحد، بل "انسلخ" عنهما كيان جديد بمسمى كتلة حلف وجامع حضرموت من أجل حضرموت والجنوب، الذي تديره شخصيات في معظمها زعامات قبلية تحظى بثقل قبلي كبير على الساحة الحضرمية، والذي يُعد الكيان القبلي والمجتمعي الحضرمي الأكثر وضوحاً في توجهه السياسي كما يبدو من اسمه.¹¹

إنّ تشظي حلف قبائل حضرموت لم ينته بولادة الكتلة والمرجعية، بل تبعه انقسام عميق آخر حصل مؤخراً نتيجة إصدار بيان باسم رئاسته يهاجم حضور دولة الإمارات العربية المتحدة والسلطة المحلية في المحافظة.¹² لذلك عقد الحلف اجتماعاً خاصاً برئاسة أمينه العام، الشخصية القبلية عمر باشقار، وعدد من أعضاء هيئته الرئاسية وزعاماته القبلية، أقر فيه تشكيل لجنة تتولى مهام تسيير أعمال الحلف حتى موعد انعقاد مؤتمره العام، والتحضير لعقد اجتماع استثنائي موسع للحلف لهيكله قيادته وتدوير رئاسته.¹³ وهو ما يمكن وصفه بانقلاب ناعم على بن حبريش.

على الرغم مما سبق، يوجد خطاب حضرمي يمجد دور القبيلة الحضرمية في تجنب حضرموت الصراعات السياسية والعسكرية، على اعتبار إنّ القبيلة تمثل "الثقل الأعظم والقوة المؤثرة على القرارات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية في حضرموت"، كما يرى اللواء فرج سالمين البحسني نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني ونائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ومحافظ حضرموت السابق.¹⁴

¹⁰ المصدر السابق

¹¹ إشهار كتلة حلف وجامع حضرموت من أجل حضرموت والجنوب وبن سميدع رئيساً لها، شبوّة برس.

¹² انقسام في حلف قبائل حضرموت بعد «بيان متهور»، عبدالله الشادلي، مركز سوٲ24.

¹³ عاجل / اللقاء الموسع لحلف قبائل حضرموت يخرج بعدد من القرارات والتكليفات (بيان)، عدن تايم.

¹⁴ عضو مجلس القيادة الرئاسي يشيد بأدوار قبائل حضرموت في جميع المنعطقات، نخبة حضرموت.



رئيس حلف قبائل حضرموت الشيخ عمرو بن حبريش. (إعلام محلي)



رئيس مرجعية حلف وجامع وادي وصحراء حضرموت، صوت حضرموت.



جانب من اجتماع الهيئة التنفيذية لكتلة حلف وجامع حضرموت (صوت المكلا)



اجتماع حلف قبائل حضرموت برئاسة الشيخ عمر باشقار. (الصورة بواسطة عدن تايم)

الشارع الحضرمي

في ظل الصراع المحتدم على ساحة حضرموت واليمن بشكل عام، فإنه من الواضح أنّ كفة الشارع الحضرمي تميل إلى التيار الحضرمي المنادي بالتوجه جنوباً، بالرغم من أنّ الخطاب السياسي الحضرمي بمجمله بتياراته المختلفة يتحدث عن وقوفه إلى جانب مطالب الناس في حضرموت، غير أنّ خطاب المجلس الانتقالي الجنوبي يتحدث عن مظاهرات "مليونية" استطاع أن يُخرجها في الشارع الحضرمي تدعم مشروعه المتمثل في استعادة الدولة الجنوبية، التي كان آخرها "مليونيه الخلاص" في مدينة سيئون¹⁵ ومليونية دعم النخبة الحضرمية في المكلا¹⁶. كما يوجد تنسيق كبير بين خطاب الانتقالي في حضرموت والهبة الشعبية الحضرمية "لقاء حرو" بقيادة الشخصية القبلية حسن الجابري، التي تطالب بتمكين الحضارم من موارد حضرموت النفطية، وفقاً للعميد سعيد المحمدي رئيس الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي الجنوبي في حضرموت.¹⁷

في المقابل فإن الخطاب الحضرمي الذي يتبنى مشروع إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية اليمنية والمُساند من قبل هبة "العيون" بقيادة الشخصية القبلية صالح بن حريز، المنشقة عن هبة "حرو" يتجنب الحديث عن الشارع الحضرمي. إذ يعتمد هذا الخطاب في مجمله على القبيلة الحضرمية أكثر من الشارع.¹⁸

بيد أن قوة حضور الخطاب السياسي الذي يقدمه مناصرو المجلس الانتقالي الجنوبي في حضرموت في الشارع الحضرمي تعود إلى الدور الكبير "الفاعل والمؤثر" للمجلس، نظراً لاعتماده الرئيس على "طبقات المواطنين العاديين" وليس على النخب القبلية أو الجماعات الأيديولوجية، وأنّ التيار المؤيد للمجلس داخل حضرموت ليس "سهلاً" أو "بسيطاً"، فهو حاضر "وبقوة" على الأرض في حضرموت،

¹⁵ حضرموت: عشرات الآلاف يطالبون بإخراج القوات الشمالية، مركز سوٲ24

¹⁶ حضرموت إلى الواجهة مجدداً | مركز سوٲ24

¹⁷ العميد الركن / سعيد المحمدي - رئيس انتقالي حضرموت في ضيافة برنامج حديث العاصمة، قناة عدن المستقلة.

¹⁸ خطر انفصال حضرموت | صلاح باتيس عضو مجلس الشورى مع عارف الصرمي في البوصلة، قناة المهربية الفضائية.

ولديه قوات عسكرية "داعمة" هناك. كما أنّ نقطة ضعف التيار الحضرمي المؤيد لإقليم حضرموت ضمن مشروع اليمن، تكمن في أنه يقدم خطاباً يعتمد على "هياكل" الدولة اليمنية التي تشكلت بعد حرب صيف 1994 التي تُسيطر عليها القوى الشمالية وبشكل مطلق، كما يعتقد الكاتب الصحفي سعيد بكران.¹⁹



عشرات الآلاف تظاهروا الجمعة في سيئون بحضرموت، 14 أكتوبر 2022 (أسامة جريدان، مركز سوث24)

حضرموت ضمن الجنوب

يبرز في حضرموت خطاب سياسي يتحدث عن علاقة تاريخية عضوية بين حضرموت وباقي محافظات جنوب اليمن، معبراً عن تأكيده أنّ حضرموت جزء مهم من النسيج الجنوبي، وأنّ "مصير حضرموت تاريخياً مرتبط بالجنوب"، وفقاً لعمر وعلي سالم البيض.²⁰ حيث إنه وبعد نجاح ثورة 14 أكتوبر وجلاء المستعمر البريطاني من الجنوب كان أحد الأسماء المقترحة للدولة الوليدة حينها اسم "دولة حضرموت الاتحادية"، لكنّ حركة القوميين العرب ومنها "الجبهة القومية" التي يشكل أعضاؤها خليط من الشمال والجنوب عارضت هذا المقترح، حتى تم استبداله بمسمى آخر، وفقاً لرئيس وزراء جنوب اليمن الأسبق حيدر أبوبكر العطاس. ويعتقد العطاس "أنّ الجنوب مترابط بالرغم من محاولات تقسيمه".²¹ كما

¹⁹ مستقبل المجلس الانتقالي مع الخلاف السعودي الإماراتي في البوصلة مع سعيد بكران | حوار عارف الصرمي، قناة المهريّة الفضائية.

²⁰ مصدر سابق.

²¹ لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الأول، قناة حضرموت الحكومية.

يصف فرج البحسني محافظات الجنوب "بالبيت الجنوبي" في إشارة واضحة منه للعلاقة "الأسرية" المتينة بين تلك المحافظات، مضيفاً إنه من الضروري "ترتيب هذا البيت الجنوبي وفي أسرع وقت ممكن".²²

كما يتحدث الخطاب الحضرمي المؤيد للمجلس الانتقالي الجنوبي عن أهمية دور حضرموت في "العمل الوطني الجماهيري الجنوبي" منذ انطلاقة الحراك الجنوبي في 1997 "ما يؤكد هويتها الجنوبية"، حسب سعيد المحمدي.²³ وفي هذا الإطار، يعتقد عمرو علي سالم البيض أن الحضارم شاركوا وبشكل كبير في "العمل الوطني الجنوبي" منذ بداية القرن العشرين، وأن حضرموت كانت "رائدة" في "الحراك الجنوبي" وكل الخطوات المهمة منذ منتصف التسعينيات.²⁴

وعن علاقة حضرموت بالجنوب، يرى علي الكثيري، رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي والمتحدث الرسمي السابق للمجلس، أن "حضرموت جزء أصيل من الجنوب"، وإن المجلس يعتبرها "ركيزة الجنوب الأساسية إلى جانب عدن في المشروع الجنوبي".²⁵

بيد أن الخطاب الحضرمي الداعم لمشروع إحياء "اليمن الكبير"، يقول إن "حضرموت ضُمت وجرّت جراً وقسراً إلى وحدة اندماجية مع الجنوب في عام 1967"، وإن حضرموت "لم تكن جزءاً من مشروع الجنوب العربي"، كما أن الدولة التي قامت في الجنوب بعد طرد الاستعمار البريطاني قد "حَرمت" حضرموت من اسمها واستبدلته "برقم خمسة"، وأنه "في حال تم تقسيم اليمن إلى شَطرين [دولتين] فإن مشروع التنشيطي والتفريز سيغال جميع المناطق والقبائل اليمنية"، كما يقول محافظ حضرموت الأسبق وسفير اليمن الحالي في ماليزيا عادل باحميد. **ويعتقد** "أن

²² بلا قيود يستضيف اللواء فرج البحسني عضو مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، BBC News

²³ مصدر سابق.

²⁴ مصدر سابق.

²⁵ مصدر سابق.

الأصلح لحضرموت هو نظام الأقاليم، ولكن ضمن الدولة الفيدرالية الاتحادية اليمنية".²⁶



خريطة توضح محافظات جنوب اليمن، مركز سوٲ24.

الوحدة اليمنية

يعتقد حيدر أبوبكر العطاس أنّ "المجتمع" في شمال اليمن ينقسم إلى "شريحتين"، فيما يخص الوحدة اليمنية. "شريحة الوسط" التي لديها نية صادقة في الوحدة، و"شريحة الزيود" الذين يُطلق عليهم "سكان الهضبة" في شمال الشمال، الذين يسعون أيضاً إلى "الوحدة اليمنية" ولكن وفقاً لمفهومهم الخاص، المتمثل في "ضم" كل مناطق اليمن إلى "سلطتهم". هذا الفهم "الزيدي" للوحدة اليمنية يركز على معتقد لديهم يقول "إنّ السلطة إذا خرجت من أيديهم لن

²⁶ الوحدة اليمنية والسيناريوهات المفتوحة.. في البوصلة مع السفير عادل باحميد | حوار عارف الصرمي، قناة المهربية الفضائية.

تعود إليهم مرة أخرى". وهو ما يفسر تسليم علي عبدالله صالح السلطة في صنعاء إلى المليشيات الحوثية نكاية بحزب التجمع اليمني للإصلاح، على اعتبار أن الحوثي ينتمي إلى مناطق الهضبة الزيدية.²⁷

وذلك يعني أن مفهوم "الوحدة اليمنية" وفقاً لأدبيات قوى الشمال الزيدية السياسية والعسكرية، يكمن في أن تُعطى هذه القوى الحق في التحكم والسيطرة بشكل مطلق على كل من الشمال والجنوب دون منافس. وفي ضوء ذلك، فإن مصطلح "الشراكة السياسية" الذي يتبناه الخطاب السياسي الحضرمي المؤيد للدولة الاتحادية اليمنية، غير قابل للتطبيق على أرض الواقع. وأن ما حدث لشريك الوحدة اليمنية الجنوبي من إلغاء وتهميش خير دليل على ذلك.

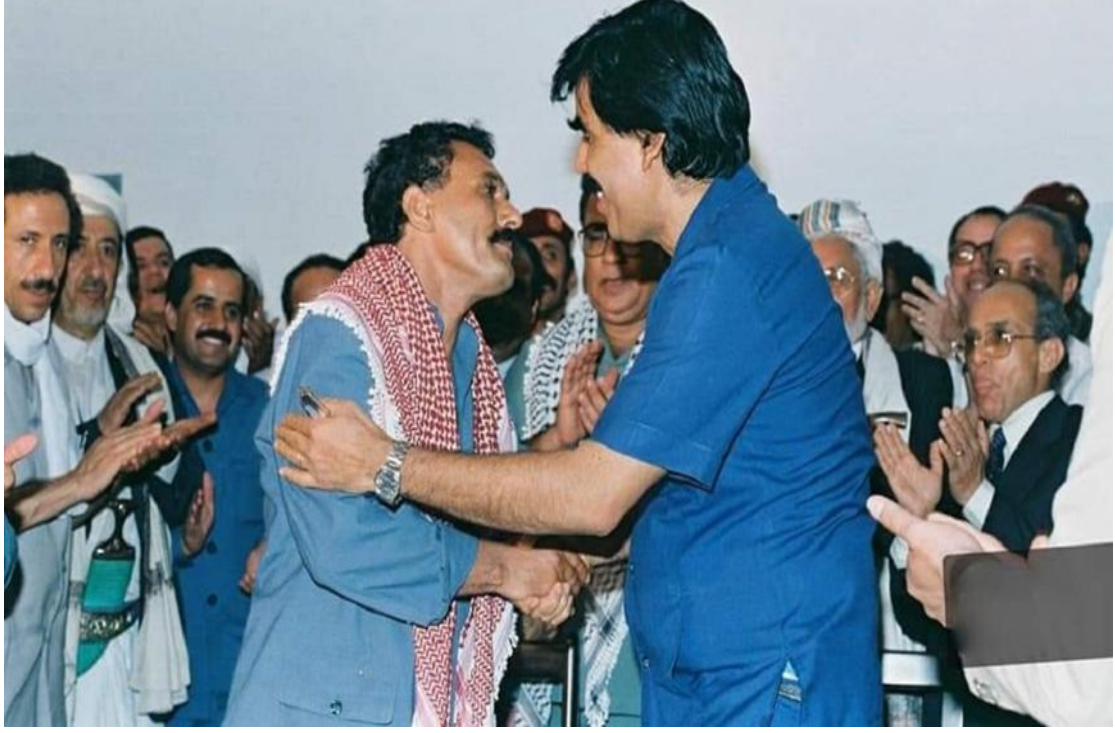
لكن بعد التغيير الكبير الذي طرأ مؤخراً، يرى فرج سالمين البحسني أن الجنوبيين "تماشوا" مع الدولة اليمنية القائمة الآن، وفقاً لإرادة التحالف العربي ومساعدة أبناء الشمال لاستعادة هذه الدولة من المليشيات الحوثية بشكل أولي، وبعدها سيتم "الفصل" في "القضية الجنوبية". بيد أن الجنوبيين يرفضون "الشراكة" في الدولة المتوقعة مع المليشيات الحوثية في ظل السيطرة المحتملة لصالح هذه المليشيات على مفاصلها وفقاً لما يتم تداوله في أروقة السياسة المحلية والإقليمية والدولية.²⁸

في المقابل يصر الخطاب السياسي الحضرمي المؤيد لمشروع اليمن الاتحادي، على البقاء ضمن دولة يمنية وإن سيطرت عليها قوى الشمال. إذ لا يصف عادل باحميد الوحدة اليمنية "بحلم يماني جميل" فقط، بل إنه يعبر عن خشيته عليها بخطاب إعلامي يدق فيه ناقوس الخطر بعبارات تحذيرية مثل "الوحدة في خطر"، و"أن أكثر خطر يهدد الوحدة اليمنية هو تلك الدعوات التي تتكئ على معاناة حقيقية تُستغل في سبيل تفتيت اليمن"، قاصداً الخطاب الذي يتحدث عن **القضية الجنوبية** واستعادة الدولة الجنوبية. كما يختلف باحميد مع "الطرف المناادي

²⁷ لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الثاني، قناة حضرموت الحكومية.

²⁸ مصدر سابق.

بتقسيم اليمن"، مرجحاً أن "سبب التهميش والظلم الذي وقع على المحافظات الجنوبية ليست الوحدة اليمنية، بل الأنظمة المتعاقبة وممارساتها الظالمة".²⁹



رئيسا اليمن الجنوبي واليمن الشمالي بعد توقيع اتفاقية الوحدة اليمنية 1990 (أرشيف)

القضية الجنوبية

تسجّل القضية الجنوبية حضوراً قوياً في الخطاب الحضرمي. يقول عمرو علي سالم البيض لقد "أصبح هناك إدراك كبير للقضية الجنوبية على المستوى الدولي والإقليمي"، وأنها يجب أن تكون "حاضرة في العملية السياسية القادمة في اليمن وفي الحل النهائي للأزمة اليمنية ومفاوضات وقف الحرب في اليمن". كما أن

²⁹ مصدر سابق.

الاطار الذي وُضع لها إبان الحوار الوطني اليمني في صنعاء "لا يعترف به الجنوبيون، بل يرغبون في إطار خاص يتكفل الجنوبيون أنفسهم بوضعه"، مبيناً أنّ المجتمع الدولي "يقرّ" بوجود القضية الجنوبية، لكن صانع القرار الدولي يعبر عن قلقه بخصوص الكيفية التي يمكن بها حل هذه القضية. لذلك، وفقاً للبيض، فقد تم وضع "مقاربة معقولة" لحلها بشكل مقبول للجميع عن طريق "تصميم" إطار تفاوضي خاص بها، لأنّ "الحل العادل" لاستقرار المنطقة "يكن في حل القضية الجنوبية وإيجاد دولة الجنوب".³⁰

وفي هذا السياق يرى علي عبدالله الكثيري أنّ المجلس الانتقالي الجنوبي هو الحامل والمعبر عن "القضية الجنوبية"، التي "انطلقت" من حضرموت بعد حرب 1994، وصولاً إلى مرحلة الحراك الجنوبي حتى ظهور المقاومة الجنوبية في 2015 وتحرير الجنوب من مليشيا الحوثيين. موضحاً أنه في إطار القضية الجنوبية توجد قضايا "مطلبية" أخرى للمحافظات الجنوبية نفسها كحضرموت وشبوة وعدن والمهرة وأبين ولحج والضالع وسقطرى.³¹

ويضيف هذا الخطاب، أنّ "الاستحقاق السياسي" للقضية الجنوبية "ملف مؤجل" لحساسيته الإقليمية والدولية، لأنّ حلها سيؤدي إلى رسم خارطة سياسية جديدة في المنطقة، لذلك تبدو القضية الجنوبية "صعبة التناول" ومجرد الاقتراب منها "يتطلب جدية في التعامل معها". فالقضية الجنوبية، وفقاً لهذا الطرح، تخوض معركة "لامجال لخسارتها"، لأنها تعمل على "اجتثاث" التنظيمات المتطرفة، لأنّ "الجنوبيين ضمن أدبياتهم" يحظرون نشاط كافة التيارات ذات التوجه الديني المتشدد مثل جماعة الإخوان المسلمين والحوثيين، بحسب الكاتب الصحفي هاني مسهور.³²

³⁰ مصدر سابق.

³¹ حضرموت اليوم - مع الأستاذ / علي عبدالله الكثيري (المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي)، قناة حضرموت الخاصة.

³² قضية الجنوب.. الاستحقاق الصعب، هاني مسهور، اليوم الثامن.

في المقابل تبدو عبارة "القضية الجنوبية" غائبة عن الخطاب السياسي الحضرمي الذي يدعم إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية اليمنية، حيث تتكرر عبارة "حقوق حضرموت" بكثرة في هذا الخطاب، إلا أنّ عادل باحميد أشار إلى عدالة القضية الجنوبية، لكنه يقول أن لديه "إشكالية" مع "الصوت الواحد" و "الاستئثار" بالقضية الجنوبية، في إشارة للمجلس الانتقالي الجنوبي الحامل السياسي والعسكري لها. لذلك يفضّل باحميد نظام الأقاليم ضمن اليمن الاتحادي الذي يعتبره "الأصلح" لحضرموت "والأفضل" للحضارم، بحجة ما يعتبره ضعف الاستقرار الأمني في عدن.³³



شعار المجلس الانتقالي الجنوبي، رسمي

³³ حضرموت اليوم - ضيف الحلقة الدكتور / عادل محمد باحميد (سفير اليمن لدى ماليزيا - محافظ حضرموت الأسبق، قناة حضرموت الخاصة).

دولة جنوبية فيدرالية

في سياق الحديث عن فشل مشروع الوحدة اليمنية، ومطالبة الجنوبيين باستعادة الدولة الجنوبية السابقة، يرى الخطاب السياسي الحضرمي الأكثر انتشاراً على الساحة الحضرمية أن "المجلس الانتقالي الجنوبي" يحمل رؤية "تبشر بجديد" لحضرموت والجنوب بشكل عام، تتمثل هذه الرؤية في "مشروع الدولة الفيدرالية الجنوبية التي تضمن لجميع أقاليم الجنوب حقوقها السياسية والاقتصادية والإدارية". وأنّ هذا "المشروع الجنوبي" القادم يعطي لكل محافظة من محافظات الجنوب الحق في "إدارة شؤونها"، وأن يكون لها وضعها الخاص ضمن هذا المشروع، لأنّ الخصوصية التي تتميز بها كل محافظة تشكّل "ثراء للمشروع الجنوبي". كما يعلن مراراً هذا الخطاب أنّ الانتقالي الجنوبي قد وضع الإطار العام للدولة الجنوبية الفيدرالية، لكنه في الوقت نفسه لن "ينفرد" بوضع معالمها وحدّة، بل ستشارك فيه حضرموت مع بقية المحافظات الجنوبية الأخرى، كما يقول علي عبدالله الكثيري.³⁴

بيد أن عمرو علي سالم البيض يتحدث عن "مغالطات يتم الترويج لها وتسويقها ولفترة طويلة من قبل أطراف معادية لمشروع استعادة الدولة الجنوبية"، التي تفيد بصعوبة قيام دولة "مستقرة" في جغرافيا محافظات الجنوب. من هذه المغالطات "الترويج لاندلاع اقتتال بين الجنوبيين" في حال قامت دولة في الجنوب. ولدحض هذه المغالطات وتجنب أية صراعات مستقبلية بين الجنوبيين، يعتقد البيض أنّه يجب أن "ترتكز" الدولة المستقبلية على "نظام حكم فيدرالي، اتحادي، لا مركزي يرتضيه الجنوبيون لأنفسهم".³⁵

³⁴ مصدر سابق.

³⁵ مصدر سابق.

إجمالاً، يرى هاني مسهور أنّ استعادة الدولة الجنوبية "لم تعد فكرة"، بل هي "واقع حاضر"، حيث "باتت هذه الدولة تكاد تكون حقيقة"، وأنّه بإعلان "الميثاق الوطني الجنوبي" في الثامن من مايو 2023 وُضعت "الخطوط العامة" للدولة، ومنها "شكل الدولة". كما أنّ أبرز بنود هذا الميثاق الذي توصلت له القوى السياسية الجنوبية ينص على أنّ "دولة الجنوب تبنى على أساس الدولة الفيدرالية الديمقراطية المدنية العربية الإسلامية"، ذلك أنّ هذا التعريف يحاول "التماشي" مع واقع المنطقة العربية دون المساس بعمق الدولة، ما يعني أنّ الجنوبيين "يحاولون التماهي مع محيطهم الإقليمي" بدلاً من التصادم معه كما فعل "آباؤهم" إبان الدولة الجنوبية السابقة.³⁶



مراسم توقيع الميثاق الوطني الجنوبي (STC)

³⁶ استعادة الدولة الجنوبية.. بين الماضي والحاضر والمستقبل، هاني مسهور، اليوم الثامن.

إقليم حضرموت

يقول الشيخ عبدالله بن صالح الكثيري رئيس مرجعية حلف قبائل حضرموت الوادي والصحراء إنّه "طالب" الرئيس السابق عبدربه منصور هادي بـ"إعلان" إقليم حضرموت ضمن اليمن الاتحادي وفقاً لمخرجات الحوار الوطني التي جرت في صنعاء، لاعتقاده أنّ هذا الإعلان سيشكل "المخرج الأساسي" لجميع مشاكل حضرموت المختلفة، وسيرفع "الظلم والمعاناة" عنها. ويقول إنّ هادي قال له: "تمسكوا بالأقاليم"، و"اعملوا إذاعة لإقليم حضرموت". بيد أن الكثيري تحجج بعدم توقّر الإمكانيات الكافية للإذاعة، وطلب من هادي "ضرورة إعلان الإقليم رسمياً قبل اتخاذ أي خطوات ملموسة على الأرض"، وهو ما لم يحدث حتى الآن.³⁷

في هذا السياق، يقدّم خطاب المرجعية رؤية خاصة به لمستقبل حضرموت السياسي، تتمثل في إعلان حضرموت إقليماً في حال تم الاتفاق على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني اليمني وتقسيم الدولة اليمنية إلى ستة أقاليم. أما إذا ما توافق الجميع على تقسيم البلد إلى إقليمين، إقليم شمالي وآخر جنوبي بناء على الواقع الذي أفرزته سنوات الحرب الأخيرة، فإنّ الـ"المرجعية" ترغب في أن تصبح حضرموت "الإقليم الثالث" في الدولة المنشودة. ولم يتوقف طموح هذا الخطاب عند هذا الطرح، بل يرى أنّ حضرموت يجب أن تكون "الإقليم الثاني" في حال استقر التوافق على إقليمين.³⁸

لكن هذا الخطاب لم يستقر على جغرافيا ثابتة لإقليم حضرموت المنشود، تارة يتحدث عن إقليم حضرمي ضمن جغرافيا محافظة حضرموت الحالية، وتارة يبشر بإقليم "حضرموت الشرقي" الذي يضم بالإضافة إلى حضرموت كلاً من شبوة والمهرة وسقطرى، وبذلك فإنّ هذا الإقليم الشرقي، سيشكل الثقل الأكبر ضمن

³⁷ مصدر سابق.

³⁸ المصدر السابق.

أقاليم الدولة اليمنية الاتحادية. محذراً هذه المحافظات الثلاث "بأنها ستؤكل إذا أكلت" حضرموت، في حال رفضت الالتحاق بهذا المشروع، كما يقول عبدالهادي التميمي عضو مرجعية حلف قبائل حضرموت ووكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء.³⁹

ويبشر خطاب إعلامي حضرمي آخر بإقليم حضرمي ضمن الدولة الفيدرالية الجنوبية القادمة، الذي يحذر أيضاً من أصوات حضرمية تنادي بمشاريع تتفق مع خطاب أحزاب يمنية تروج لليمن الاتحادي، بحسب العقيد سعيد المحمدي.⁴⁰ كما يبين هذا الخطاب مساوئ مشروع الدولة الاتحادية اليمنية التي تم وضعها خلال مؤتمر الحوار الوطني اليمني، التي "تحتوي على مسودة دستور مشوه يعطي المحافظات بعض المميزات، لكنه في الوقت نفسه يسحب منها مميزات أخرى كثيرة"، واصفاً الدعوات التي تنادي بضم حضرموت إلى هذا المشروع "بالبالونات التي يتم إطلاقها من وقت لآخر"، وفقاً لعلي عبدالله الكثيري.⁴¹

وعن مستقبل وملاءمة مشروع اليمن الاتحادي لحضرموت، يشكك الكاتب الصحفي سعيد بكران المؤيد للمجلس الانتقالي الجنوبي في نجاح هذا المشروع في ظل الصراع العميق مع الميليشيات الحوثية وسيطرتها على معظم جغرافيا الشمال، التي تحظى بدعم إيراني كبير. وفي حال تم هذا المشروع، فإن حضرموت ستنضم إلى المشروع الإيراني في المنطقة بشراكتها مع الميليشيات الحوثية في دولة يمنية واحدة.⁴²

³⁹ ميزان حضرموت في المعادلة اليمنية في البوصلة مع عبدالهادي التميمي حوار عارف الصرمي ، قناة المهربية الفضائية.

⁴⁰ مصدر سابق.

⁴¹ مصدر سابق.

⁴² مصدر سابق.



الجلسة الافتتاحية الثانية لمؤتمر الحوار الوطني (العربية نت)

بصمات السلطات اليمنية

في عهد رئيس مجلس القيادة الرئاسي الحالي رشاد العليمي، ازدادت وتيرة نشاط الخطاب المؤيد لإقليم حضرمي ضمن الدولة اليمنية، وأصبح أكثر جرأة في طرح محتوى سياسي يلوّح بالذهاب بمحافظة حضرموت إلى كيان سياسي يشبه الدولة. ربما يعود سبب هذه الوتيرة التصاعدية لهذا الخطاب إلى انسجامه الكبير مع الخطاب الإعلامي الرسمي للحكومة اليمنية، والمنابر الإعلامية الخاصة التي تدور في فلك حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمون)، فضلاً عن القنوات الإعلامية الحوثية ومنابر إعلامية إقليمية، ترى جميعها ضرورة استمرار الدولة اليمنية الواحدة نكايه بالخطاب الذي يدعو لاستعادة الدولة الجنوبية.

إذ أنّ الإعلان عن تأسيس "مجلس حضرموت الوطني" في الرياض في يونيو 2023⁴³، الذي تنزعه ذات الشخصيات السياسية والقبلية والمجتمعية الحضرمية

⁴³ الإعلان في الرياض عن تشكيل مجلس حضرموت الوطني والاتفاق على وثيقة سياسية وحقوقية | أخبار الجزيرة نت

التي تتبنى إقليم حضرموت ضمن اليمن الاتحادي، يمثل الدعم الأبرز للسلطات اليمنية لهذا الخطاب. يقول عبدالقادر بايزيد المتحدث الرسمي للهيئة التأسيسية لمجلس حضرموت الوطني، أن المجلس "حظي بتأييد رسمي كبير"، حيث التقى الحضارم المجتمعون في مدينة الرياض السعودية برئاسة مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الذي عبر في اللقاء عن "امتنانه وإعجابه بحضرموت ونموذجها الرائع على مدى الأزمان، وأعرب عن مساندته لكل ما يقوم به أبناء حضرموت". كما زار كل من رئيس البرلمان اليمني سلطان البركاني، ونائب مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي، ورئيس الوزراء [السابق] معين عبدالملك، وعدد من الوزراء اليمنيين المتواجدين في الرياض أعضاء مشروع المجلس الجديد.

كما كانت لأعضاء هذا المجلس "نقاشات مع الجانب السعودي على شكل جماعي أو بشكل منفرد"، في إشارة للمباركة السعودية لتأسيس المجلس،⁴⁴ الذي يصف الكاتب متعب بازباد الموالي لحزب التجمع اليمني للإصلاح إعلان تأسيسه "بالخطوة في اتجاه الدولة اليمنية الاتحادية".⁴⁵

كما أنّ زيارة العليمي إلى عاصمة محافظة حضرموت المكلا بعد الإعلان عن تأسيس المجلس بخمسة أيام فقط، تشكّل دعماً إضافياً له. ويقول عنها أمين عام مرجعية قبائل وادي وصحراء حضرموت وعضو حزب التجمع اليمني للإصلاح جمعان بن سعد أنها "تنسجم تماماً مع تطلعات الحضارم ومع مخرجات الحوار الوطني والذي كان من أهم مخرجاته أن يحكم كل إقليم نفسه بنفسه".⁴⁶ كما يصف عضو حزب التجمع اليمني للإصلاح محمد بالطيف هذه الزيارة بأنها "فرصة لإخراج البلد مما فيه".⁴⁷

وفي إطار الزيارة رأى متعب بازباد "أن حضرموت التي استقبلت رجال الدولة ورئيس الدولة بهذا الاستقبال والترحيب، هي علامة على اعتزاز الحضارم

⁴⁴ مجلس حضرموت الوطني... المطالب والأهداف. اندبندت عربية.

⁴⁵ حضرموت.. هل هو حكم محلي واسع الصلاحيات؟ | حديث المساء، قناة يمن شباب الفضائية.

⁴⁶ المصدر السابق.

⁴⁷ المصدر السابق.

وتمسكهم بالدولة ومؤسساتها، وعدم الخروج عن القوانين والدستور اليمني، وعدم الخروج عن التوافقات الدولية".⁴⁸



زيارة رشاد العليمي ووفد الحكومة إلى حضرموت في 25 يونيو 2023 (سبأ)

لماذا يُرَوَّج لمشروع اليمن الاتحادي في حضرموت؟

يقول محمد بالطيف أنّ أيّ "نموذج يُطبَّق في حضرموت" سواء كان حكماً محلياً كامل الصلاحيات أم نظام الأقاليم الذي أُنْفِق عليه إبان فترة حكم الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، فإنه "سيطبَّق" في باقي المحافظات اليمنية الأخرى. يستشهد بالطيف بـخطاب الرئيس هادي الذي يشير إلى أنّ حضرموت هي نقطة "انطلاق" مشروع الأقاليم، وأنها ستكون "القاطرة" التي تقود البلد، وعليه يجب "تعزير" فكرة الأقاليم "وتشجيعها" و"طمأنة" اليمنيين والحضارم بهذا الخصوص.⁴⁹

⁴⁸ المصدر السابق.

⁴⁹ المصدر السابق.

ويقول عبد الهادي التميمي أن "حضرموت تستطيع أن تكون شوكة الميزان" في المعادلة اليمنية، استناداً إلى "حكمة مرجعياتها القبلية وشخصياتها الاجتماعية والتوازن في التعامل مع الجميع"، و "أنها تريد أن تكون شريكة ندية للآخرين لتقدم نموذجاً لبناء الدولة التي نتمناها، وأن تكون لها الريادة في بناء يمن يُفَاخِرُ به أمام الأمم كلها". ويضيف التميمي "حضرموت تستطيع أن تقود حواراً ببناء للفرقاء اليمنيين تحت مظلة المرجعيات الوازنة في اليمن كلها"، وأن الحضارم مع "مشروع يمن جديد لا يدعي الوحدة ولا يدعي الانفصال، يدعي الشراكة الوطنية لبناء بلد جديد."⁵⁰

ويقول صلاح باتيس، عضو مجلس الشورى اليمني وعضو حزب التجمع اليمني للإصلاح: "نحن نستطيع أن نعيش في دولة كبيرة اسمها الجمهورية اليمنية والدولة الاتحادية، كإقليم لا يتبع شمال ولا جنوب"، معتبراً "أنّ الحضارم ليسوا المهدد على الوحدة اليمنية، وبالعكس هم الضامن وهم الأساس في هذه الوحدة، هم الذين سيكونون الشريك الصادق والمعطاء في بناء الدولة."⁵¹

بينما يعلّق جمعان بن سعد على الإعلان عن تأسيس مجلس حضرموت الوطني وزيارة رئيس مجلس الرئاسة الرشاد العليمي إلى حضرموت: "بأنها الخطوة الأولى لنكون نحن في حضرموت النواة الأولى والنموذج التنموي الذي ستقتدي به باقي محافظات وأقاليم اليمن"، مضيفاً "نحن نريد أن نحافظ على ما تبقى من هذه الرقعة الجغرافية لتكون واحدة للسلام، لتكون منطقة خضراء لكل اليمنيين."⁵²

في المقابل، يقول علي عبدالله الكثيري إنّ "جماعة الإخوان تسعى بكل ما تستطيع أن تستغل حضرموت في مشروعها، خاصة بعد الهزائم التي حدثت لها في أكثر من محافظة وانحسار وجودها، وهي اليوم تحاول أن توظف حضرموت لمشروعها"، وأنّ الجماعة "لا تؤمن بهذه الأمور، لا دولة حضرموت ولا دولة الجنوب

⁵⁰ مصدر سابق.

⁵¹ مصدر سابق.

⁵² المساء اليمني | زيارة رشاد العليمي إلى حضرموت.. ماذا تحمل؟ جمعان بن سعد ، قناة بلقيس الفضائية.

ولا حتى دولة اليمن. مشروعهم أممي إسلامي". كما يرى الكثيري أنّ خطاب الجماعة يحاول "استغلال واستمالة عواطف أبناء حضرموت" باستخدام مصطلحات مثل "دولة حضرموت"، من أجل إضعاف "التحرك الجنوبي" في حضرموت نحو الدولة الجنوبية، إذ يبدأ بالحديث عن دولة حضرمية ثم "يلف" ويعرّج إلى الحديث عن انضمام إقليم حضرموت إلى اليمن الاتحادي.⁵³

من جهته رأى الأديب د. سعيد الجريري، في مقالة نشرها عام 2014، أنّ "ليست عدن ولا حضرموت ضد أن تكون كل منهما إقليماً فيدرالياً في ظل دولة اتحادية ديمقراطية مدنية حديثة. لكنّ الأقلمة اليمنية هي التي لا قبول لها في كل من عدن وحضرموت ومحافظات الكيان السياسي الجنوبي السابق الأخرى". معتبراً أنّ "إعلان إقليمين (يمنيين) على امتداد مساحة الكيان السياسي الجنوبي السابق، يعني أنّ صنعاء تمارس التصانج السياسي [تعمد عدم الاستماع]، وتضرب بالإرادة الشعبية الحرة عرض الحائط، لإحداث انقسامات تؤدي إلى تفكيك الموقف الرفض للاحتلال اليمني.."⁵⁴



العليمي مع الأعضاء المشاركين الحضارم في المشاورات، في الرياض، اندبندنت عربية.

⁵³ مصدر سابق.

⁵⁴ د. سعيد الجريري - إقليم يماني في حضرموت، عدن الغد

واقعية الطرح

في سياق غياب الواقعية في طرح الخطاب المؤيد لإقليم حضرموت، تبرز الكثير من التناقضات في حديث المتبنين لهذا الخطاب. فعلى سبيل المثال، يزعم صلاح باتيس أنّ "حضرموت هي شرق اليمن، ليست شمالاً أو جنوباً، فالجنوب اليمني هو عدن وتعز وما حولها من المحافظات اليمنية". وذلك يبدو مخالفاً لتاريخ جغرافية الجنوب السياسية التي تشمل حضرموت وتستثني تعز. ثم يُقرّ بتبعية حضرموت للجنوب بقوله: "إذا أردنا أن نتحدث عن الجنوب اليمني فهو الجمهورية الديمقراطية الشعبية التي توحدت مع الجمهورية العربية اليمنية وأصبحت في 22 مايو 1990 الجمهورية اليمنية".⁵⁵

وعن دور حضرموت في المعادلة اليمنية الراهنة، يقول عبدالهادي التميمي: "حضرموت أمة عالمية تستطيع أن تقود حواراً بناءً للفرقاء اليمنيين تحت مظلة المرجعيات الوازنة في اليمن كلها... تحت غطاء الصوت الحضرمي المعتدل الذي يستطيع أن يقنع كل الأطراف أن نكون شركاء في هذا البلد".⁵⁶

وفيما يتعلق بوضع حضرموت المستقبلية، يقول جمعان بن سعد أنها أصبحت "ملف مستقل" خاصة بعد الإعلان عن تأسيس مجلس حضرموت الوطني الذي "سيكون الرافعة الوحيدة، والممثل الوحيد السياسي لأبناء حضرموت قاطبة والمكونات الحضرمية قاطبة"، يضيف بن سعد: "نحن نريد أن نحافظ على ما تبقى من هذه الرقعة الجغرافية لتكون واحة للسلام ولتكون منطقة خضراء لكل اليمنيين".⁵⁷

لكنّ هذا المجلس لم يحظَ بالترحيب الذي يعلنه مؤسسوه. فهناك كيانات مجتمعية وقبلية مهمة رفضت هذا المكون الجديد. كما اعتذرت زعامات قبلية

⁵⁵ مصدر سابق.

⁵⁶ مصدر سابق.

⁵⁷ مصدر سابق.

مهمة من الانضمام للمجلس وهيئته التأسيسية، كالشيخ عمرو بن حبريش العلي الحمومي رئيس حلف قبائل حضرموت ومؤتمر حضرموت الجامع.⁵⁸

أما سعد الدين بن طالب فيقول "في حال أي ترتيبات سياسية قادمة في اليمن، يجب أن تكون حضرموت إقليمياً مستقلاً، إقليمياً داخل دولة أو إقليم خارج أي دولة"، وإذا تم تقسيم اليمن إلى دول فحضرموت دولة، لديها العقل الحضرمي والإمكانات الواسعة، ولديها القدرات الاقتصادية. والقوة الخشنة موجودة في حضرموت لديها قبائلها ولديها عسكرها ولديها كل شيء".⁵⁹ وفقاً لذلك فإن بن طالب والحضارم المؤيدين لخطابه يتأرجحون بين "الإقليم الحضرمي" و "الدولة الحضرمية". وهذا يعكس عدم وضوح في تحديد المشروع الذي يتبناه هذا الخطاب وانفصامه عن الواقع.

وفي سياق الرد على الخطاب السابق، يصف عمرو علي سالم البيض دُعاة هذا الخطاب بأنهم "أصبحوا يناورون بين المشاريع، وهذا شكّل ضعف للشخصية السياسية للحضارم".⁶⁰

أما النقد الأكثر حدة للخطاب الحضرمي السابق جاء على لسان الدكتور سعيد الجريري، بقوله: "حضرموت ليست- وينبغي ألا تكون- ساعي بريد يحمل رسالة سلام وتعايش للعالم، كما يتم الترويج إعلامياً، ما دام أبسط حقوقها ضائعاً أو مُضاعاً، وينبغي ألا يروج أحد خطاباً كهذا، لأنه يُقرأ قراءة غير بريئة، مفادها أن حضرموت على قطيعة مع قول (لا) حيثما يجب أن تقال، وأنها تنقاد بالخصوصة"⁶¹، أي طيعة، سهلة المنال.

⁵⁸ عربية نيوز 24.

⁵⁹ لقاء خاص مع د. سعد الدين بن طالب حول مطالب حضرموت والموقف من الميثاق الوطني الجنوبي، موقع يوتيوب.

⁶⁰ مصدر سابق.

⁶¹ إيقاف الإيرادات .. ومتوالية "ماسكين القرون"، د. سعيد الجريري، عدن تايم.



المؤتمر الصحفي لمجلس حضرموت الوطني في الرياض (رسمي)

الإخوان المسلمون في حضرموت

وفقاً لما سبق، يُلاحظ أنّ الخطاب المنادي بإقليم حضرموت يصدر عن شخصيات حضرمية ترتبط ارتباطاً عضوياً بحزب التجمع اليمني للإصلاح، ورموز تتفق مع سياسة وأجندات هذا الحزب ذي التوجه الإسلامي بشكل من الأشكال، لذلك سيتم بهذا المحور، وبشكل مختصر، سرد رؤية الخطاب الحضرمي المعارض لهذا الحزب، لفهم دوافع تبني هذه الشخصيات خطاباً ينسجم مع سياسة الإصلاح في حضرموت. الذي يرى الكاتب الصحفي في مركز سوث24 للأخبار والدراسات عبدالله الشادلي، أنه فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن.⁶²

يقول هاني مسهور: "لم تستطع جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها في مطالع القرن العشرين أن تحصل على فرصة لنشاط يُذكر في حضرموت لطبيعة هذه البلاد، فهي تمتلك حصانة ذاتية من الأفكار المتعصبة مذهبياً"، يعود سببها

⁶² هيكله صامتة: ما الذي يسعى له حزب الإصلاح؟ عبدالله الشادلي، مركز سوث24.

- أي الحصانة - إلى تكوين "المدرسة الشافعية الحضرمية وهي تعريف للنهج الوسطي المعتدل الذي راج في الشرق الآسيوي والأفريقي وتأثرت به كثير من البلاد التي وصلتها الهجرات الحضرمية".⁶³

حتى بعد استقلال الجنوب عن بريطانيا ساد في البلاد "دستور قائم على نهج علماني لم يسمح لتيارات الإسلام السياسي أن تجد لها من فرصة للنشاط المجتمعي"، لكن بعد الوحدة اليمنية مباشرة في 1990 "ظهرت للمرة الأولى عناصر جماعة الإخوان في الجنوب فكان ظهورهم لافتاً في المساجد، ثم نشطوا من خلال فروع حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي سعى مبكراً لافتتاح مراكزه في كل المدن والقرى الجنوبية". لكن ومع اندلاع حرب صيف 1994 بين الشمال والجنوب "توضحت حقيقة عناصر التنظيم والمهمة التي كانوا مكلفين بها وهي التمهيـد للأفغان العرب الذين لعبوا الدور الحاسم في معركة احتلال اليمن للجنوب"، وفقاً لرواية مسهور.⁶⁴

في هذا الشأن يصف مسهور حزب التجمع اليمني للإصلاح في حضرموت "بإخوان حضرموت" الذين يطلقون على "القوى الوطنية أنها امتداد للجبهة القومية ولنظام الحكم الاشتراكي"، في إشارة ربما إلى المجلس الانتقالي الجنوبي. يذهب مسهور بعيداً في كشف نشاط هذا الحزب في حضرموت بقوله: "سياسة إخوان حضرموت التضليل واستخدام الغطاء الإعلامي دون إدراك أنهم يمثلون خطراً حقيقياً على النظم السياسية في المنطقة العربية التي صنفتهم جماعة إرهابية محظورة". ويضيف: "إخوان حضرموت أجزموا بحق هذه البلاد بتدمير الشخصية السياسية، فلم ينجح الحضارمة أن يقدموا شخصية سياسية باستثناء محاولات للتيار الليبرالي في المكلا تم وأدها بتصدير الشخصيات القبلية لتصدر

⁶³ إمامة اللثام عن إخوان حضرموت، هاني مسهور، سكاى نيوز عربية.

⁶⁴ المصدر السابق.

المشهد السياسي وتقدم حضرموت بلا مشروع واضح يكشف بوأس الحالة الحضرمية".⁶⁵

وفي الأخير، يقول سعيد بكران أن "سلطة الإخوان المسلمين، وعقلية الإخوان المسلمين الصدامية مع مشروع المجلس الانتقالي ستجر حضرموت إلى مأس وإلى صراع ليس من مصلحة حضرموت".⁶⁶



شعار حزب التجمع اليمني للإصلاح (رسمي)

⁶⁵ المصدر السابق.

⁶⁶ مصدر سابق.

المنطقة العسكرية الأولى

أثارت قوات المنطقة العسكرية الأولى حالة جدل كبيرة في أوساط الشارع الحضرمي على المستويين الشعبي والسياسي. وهي قوة غالبية أفرادها من شمال اليمن، وتتواجد في وادي حضرموت⁶⁷ حيث تتركز آبار النفط، منذ ما قبل سقوط نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

يصف عصام حبريش الكثيري وكيل محافظة حضرموت السابق لشؤون الوادي والصحراء، المنطقة العسكرية الأولى بالقوات المسلحة التي تحافظ على الأمن في حضرموت. وقال أن "كثير من ضباط وجنود المنطقة هم من أبناء حضرموت".⁶⁸ ويقول صلاح باتيس أن حضرموت "جزء من الجيش اليمني الذي يقاتل الحوثيين".⁶⁹ وهو أمر غير صحيح، إذ لم تخض المنطقة العسكرية الأولى أي مواجهات مع الحوثيين منذ بدء الحرب الأهلية في 2014. كما تتواجد في حضرموت المنطقة العسكرية الثانية المتمركزة في الساحل. حديثاً تم إعادة تشكيل هذه المنطقة من قوات النخبة الحضرمية ولواء بارشيد المتحالفة مع المجلس الانتقالي الجنوبي. وهناك ألوية من المنطقة العسكرية الثانية تنتشر في محافظة المهرة موالية للحكومة اليمنية.

ولا يخفي محافظ محافظة حضرموت مبخوت بن ماضي ريبته من قوات المنطقة العسكرية الأولى. قال بن ماضي إن "المنطقة العسكرية الأولى كلها من أبناء المحافظات الشمالية المرتفعة كذمار وحجة وصعدة وصنعاء والمحويت وعمران حيث يتواجد الحوثيين. إذا كان هذا العدو الذي نجابهه بالنسبة لهم عدو، فليذهبوا يقاتلونه في مكانه. وإذا كان لهم صديقاً، كيف نرغب أن يكون صديق الحوثيين موجوداً بيننا؟". كما يعبر بن ماضي عن عدم ثقته في هذه القوات المتمركزة في الوادي والصحراء قائلاً: "لنا تجربة في هذا الأمر. ألم تكن المنطقة العسكرية الثانية

⁶⁷ المنطقة العسكرية الأولى (اليمن) - ويكيبيديا (wikipedia.org)

⁶⁸ حضرموت اليوم - (17) حلقة خاصة من برنامج حضرموت اليوم مع الأستاذ عصام الكثيري وكيل محافظ حضرموت، قناة حضرموت الخاصة.

⁶⁹ مصدر سابق.

جل ما فيها من تلك المناطق؟ ماذا فعلوا عندما داهمنا الخطر؟ ركبوا الباصات وذهبوا، وتركونا ضحية لهذا التنظيم الإرهابي. وهو ما قد يتكرر".⁷⁰

في هذا الصدد يصنّف سعيد المحمدي قوات المنطقة العسكرية الأولى بالقوى الإرهابية المحتملة بقوله: "بالنسبة لوادي حضرموت هو مُغتصب، هو مُحتل من قبل قوى غاشمة قابضة عليه منذ عام 1994 عندما تم اجتياح الجنوب، هي قوات إرهابية متخادمة مع الحوثيين". ويقول أيضاً: "هي مافيا تخدم مصالح المتنفيذين وتخدم مصالح حزب معين، حزب الإخوان، حزب الإصلاح".⁷¹

ويقول المسؤول بالمجلس الانتقالي الجنوبي علي عبدالله الكثيري أنه مر على وجود هذه المنطقة ثماني سنوات في وادي حضرموت. وبالرغم من الحرب الأخيرة، يقول الكثيري أنها "لم تطلق رصاصة واحدة تجاه الحوثيين، بل توجه فوهات بنادقها تجاه المسالمين في وادي حضرموت. هذا الوضع لا ينبغي أن يستمر".⁷²



المنطقة العسكرية الأولى في وادي وحصراء حضرموت، الأيام

⁷⁰ حضرموت اليوم - الأستاذ : مبخوت بن ماضي (محافظ محافظة حضرموت)، قناة حضرموت الخاصة.

⁷¹ مصدر سابق.

⁷² مصدر سابق.

الاستنتاج

توصّلت هذه الدراسة التحليلية إلى عدد من الاستنتاجات المهمة التي توضح أبعاد الخطاب السياسي الحضرمي بتوجهاته المختلفة، سواء تلك الداعمة لمشروع استعادة الدولة الجنوبية أم مشروع إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية اليمنية:

- إنّ الخطاب السياسي الحضرمي يمتطي البُعد القبلي في حضرموت، من خلال زعامات قبلية توظّف موروٲ كياناتها القبلية في بث خطاب إعلامي، ينعاز نحو مشروعها السياسي الذي قد لا ترتضيه الغالبية العظمى من أبناء القبيلة في حالات معينة، على سبيل المثال مشروع إقليم حضرموت.
- يسجّل البُعد القبلي حضوراً في الصراع السياسي والعسكري، تماهياً مع أجنداث داخلية وإقليمية في حضرموت، على حساب الإجماع المحلي.
- إنّ البُعد الجهوي القبلي والشخصي واحتكار التمثيل الحضرمي من قبل بعض الزعامات القبلية والمجتمعية تجاه بعض الكيانات الحضرمية المهمة، ورفض مشاركة الآخرين في إدارتها، يُعد سبباً جوهرياً في جمود هذه الكيانات، وتفريغها من مشاريعها السياسية، وتفريخ كيانات مشابهة لها، كما حدث مع مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت.
- يتكئ الخطاب الحضرمي المنادي بإقليم حضرمي ضمن الدولة الاتحادية اليمنية الذي تتبناه زعامات مرجعية قبائل وادي وصحراء حضرموت بشكل خاص، على بُعد قوى النفوذ الحزبية اليمنية التي يحظى فيها حزب التجمع اليمني للإصلاح بنصيب الأسد.

- يُعد الدعم الواضح الذي تقدمه رموز الدولة اليمنية، خصوصاً الشمالية، لمشروع إقليم حضرموت، تجاوزاً صارخاً لسقف الواقع السياسي والعسكري على الأرض.
- يشكّل تيار الإخوان المسلمين في حضرموت بُعداً سياسياً وأيديولوجياً داعماً للخطاب الحضرمي المنادي بإقليم حضرمي ضمن الدولة الاتحادية اليمنية، ويوظف الإعلام في تشويه خصومه لتحقيق اختراق في المجتمع المحلي الحضرمي، وتوسيع هوة الخلاف بين أطرافه الفاعلة.
- تمثل المساعي المتكررة لإطلاق مشروع الدولة الاتحادية اليمنية، وفق مخرجات الحوار الوطني، من حضرموت، بُعداً استراتيجياً مهماً لهذا المشروع لما لحضرموت من ثقل اقتصادي وثقافي وجغرافي كبير على الساحة اليمنية والجنوبية بشكل خاص.
- يعكس الخطاب الحضرمي المؤيد لاستعادة الدولة الجنوبية فتوراً عسكرياً في تعامل المجلس الانتقالي الجنوبي مع المنطقة العسكرية الأولى مقارنةً ببعض المحافظات الجنوبية الأخرى، الأمر الذي قد يشكّل بُعداً أمنياً داعماً لمشروع إقليم حضرموت ضمن الدولة الاتحادية اليمنية.
- يعتبر التناغم الخارجي لبعض القوى الحزمية مع قوى الشمال بُعداً أساسياً يعزز من رفض المكونات الحزمية والقبلية، للإعلان عن تأسيس مجلس حضرموت الوطني، وفي مقدمتها مؤتمر حضرموت الجامع وحلف قبائل حضرموت وكتلة حلف وجامع حضرموت من أجل حضرموت والجنوب وتجمعات قبلية ومجتمعية أخرى.

- يُعدّ الخلاص من مشروع الوحدة اليمنية والسعي لاستعادة الدولة الجنوبية، بُعداً استراتيجياً للخطاب الحضرمي المؤيد للمجلس الانتقالي الجنوبي.
- إنّ الفهم الخاطئ لقوى الشمال لمفهوم الوحدة اليمنية، يمثل بُعداً آخر لانحياز خطاب حضرمي قوي لمشروع استعادة الدولة الجنوبية.
- يشكّل الشارع الحضرمي والكيانات المجتمعية مع غالبية التجمعات القبلية الحضرمية بُعداً داخلياً قوياً داعماً لخطاب استعادة الدولة الجنوبية.
- إنّ النهج السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي داخلياً وخارجياً ورؤيته فيما يخص الدولة الفيدرالية، يشكّل بُعداً سياسياً مهماً للخطاب الحضرمي المؤيد له، بالرغم من بعض الانتقادات في المسار الداخلي.
- يمثل تجانس حضرموت مع الجنوب، والدور الحضرمي المهم في حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار البريطاني، وإدارة الدولة الجنوبية السابقة، والكفاح من أجل القضية الجنوبية، بُعداً تاريخياً ومجتمعياً أساسياً للخطاب الحضرمي المؤيد لاستعادة الدولة الجنوبية.
- يعتبر البُعد الإقليمي سبباً إضافياً في تعميق انقسام الخطاب السياسي الحضرمي، لما له من دور في تشكيل كيانات سياسية أدت إلى ازدياد الفرقة في حضرموت، كما هو الحال مع الإعلان عن تأسيس مجلس حضرموت الوطني في الرياض بحضور السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر، ما يُعدّ ضغطاً إضافياً على المشاريع الحضرمية الأخرى.

التوصيات

- ضرورة تبني جميع الشخصيات السياسية والصحفية والقبلية والاعتبارية الحضرمية خطاباً سياسياً ينسجم مع توجهات ومطالب الشارع الحضرمي والكيانات المجتمعية والتجمعات القبلية الحضرمية، حفاظاً على وحدة حضرموت.
- ينبغي تصحيح مسار مؤتمر حضرموت الجامع، الذي يُعد الكيان الحضرمي المُجمع عليه حضرمياً، ونبذ الكيانات والتشكيلات السياسية الحضرمية التي تمثل امتداداً لأجندات خارجية لا تخدم المواطن الحضرمي.
- ضرورة التفاف الحضارم حول النخبة الحضرمية، والعمل على انتشارها في كل مديريات المحافظة بدلاً عن المنطقة العسكرية الأولى المشكوك في ولائها لحضرموت. والابتعاد عن تفريخ التشكيلات العسكرية الموجهة التي قد تهدد وحدة حضرموت مستقبلاً.
- أهمية تبني خطاب إعلامي واقعي متجرد من الرغبات الشخصية والتمنيات الجهوية، ويحافظ على الموروث الديني الوسطي بعيداً عن الأيديولوجيات المستحدثة على المجتمع الحضرمي.
- الحفاظ على حضرموت ضمن محيطها الجغرافي التاريخي، وعدم التماهي مع المشاريع السياسية التي قد تجرّها إلى مراكز نفوذ داخلية وإقليمية لا تتفق مع الموروث الثقافي والسياسي والديني الحضرمي.
- الأخذ بمشروع الدولة الجنوبية الفيدرالية كونه أكثر المشاريع واقعية وملاءمة لحضرموت من المشاريع السياسية الأخرى، مع توثيق الروابط التاريخية والسياسية والثقافية والسكانية والعقائدية الكبيرة مع محافظات الجنوب الأخرى، لضمان عدم الذوبان في بحر الاستراتيجيات الموجهة داخلياً وخارجياً.

المراجع

- كلمة الشيخ عمرو بن حبريش في اللقاء مع قيادات الهيئات التنفيذية في مديريات حضرموت، [قناة الشيخ عمرو على اليوتيوب](#).
- ما الذي حققته هيئة التشاور والمصالحة؟ في البوصلة مع أكرم العامري | حوار عارف الصرمي، [قناة المهريّة الفضائية](#).
- لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الثالث، [قناة حضرموت الحكومية](#).
- لقاء خاص | مع عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، عمرو البيض، [قناة الغد المشرق](#).
- حضرموت اليوم - (22) مع الضيف الشيخ/ عبدالله الكثيري رئيس مرجعية حلف قبائل حضرموت بالوادي والصحراء، [قناة حضرموت الخاصة](#).
- إشهار كتلة حلف وجامع حضرموت من أجل حضرموت والجنوب وبن سميذع رئيسا لها، [شبوّة برس](#).
- انقسام في حلف قبائل حضرموت بعد «بيان متهور». عبدالله الشادلي، [مركز سوٲ24](#).
- عاجل / اللقاء الموسع لحلف قبائل حضرموت يخرج بعدد من القرارات والتكليفات (بيان)، [عدن تايم](#).
- عضو مجلس القيادة الرئاسي يشيد بأدوار قبائل حضرموت في جميع المنعطفات، [نخبة حضرموت](#).
- إماطة اللثام عن إخوان حضرموت، هاني مسهور، [سكاي نيوز عربية](#).
- العميد الركن / سعيد المحمدي - رئيس انتقالي حضرموت في ضيافة برنامج حديث العاصمة، [قناة عدن المستقلة](#).
- خطر انفصال حضرموت | صلاح باتيس عضو مجلس الشورى مع عارف الصرمي في البوصلة، [قناة المهريّة الفضائية](#).
- مستقبل المجلس الانتقالي مع الخلاف السعودي الإماراتي في البوصلة مع سعيد بكران | حوار عارف الصرمي، [قناة المهريّة الفضائية](#).
- بلا قيود يستضيف اللواء فرج البحسني عضو مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، [BBC News](#).
- الوحدة اليمنية والسيناريوهات المفتوحة. في البوصلة مع السفير عادل باحميد | حوار عارف الصرمي، [قناة المهريّة الفضائية](#).

- لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الثاني، قناة حضرموت الحكومية.
- لقاء خاص | مع دولة رئيس الوزراء الأسبق المهندس حيدر أبوبكر العطاس | الجزء الأول، قناة حضرموت الحكومية.
- حضرموت اليوم - مع الأستاذ / علي عبدالله الكثيري (المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي)، قناة حضرموت الخاصة.
- قضية الجنوب.. الاستحقاق الصعب، هاني مسهور، اليوم الثامن.
- حضرموت اليوم - ضيف الحلقة الدكتور / عادل محمد باحميد (سفير اليمن لدى ماليزيا - محافظ حضرموت الأسبق، قناة حضرموت الخاصة.
- استعادة الدولة الجنوبية. بين الماضي والحاضر والمستقبل، هاني مسهور، اليوم الثامن.
- ميزان حضرموت في المعادلة اليمنية في البوصلة مع عبدالهادي التميمي حوار عارف الصرمي، قناة المهريّة الفضائية.
- مجلس حضرموت الوطني.. المطالب والأهداف، اندبندنت عربية.
- حضرموت .. هل هو حكم محلي واسع الصلاحيات؟ | حديث المساء، قناة يمن شباب الفضائية.
- المساء اليمني | زيارة رشاد العليمي إلى حضرموت.. ماذا تحمل؟ جمعان بن سعد، قناة بلقيس الفضائية.
- حضرموت اليوم - مع المتحدث الرسمي للهيئة التأسيسية لمجلس حضرموت الوطني الدكتور عبدالقادر بايزيد، قناة حضرموت الخاصة.
- لقاء خاص مع د. سعد الدين بن طالب حول مطالب حضرموت والموقف من الميثاق الوطني الجنوبي، موقع يوتيوب.
- إيقاف الإيرادات .. ومتوالية "ماسكين القرون"، د. سعيد الجريري، عدن تايم.
- هيكل صامتة: ما الذي يسعى له حزب الإصلاح؟ عبدالله الشادلي، مركز سوث24.
- حضرموت اليوم - (17) حلقة خاصة من برنامج حضرموت اليوم مع الأستاذ عصام الكثيري وكيل محافظ حضرموت، قناة حضرموت الخاصة.
- حضرموت اليوم - الأستاذ : مبخوت بن ماضي (محافظ محافظة حضرموت)، قناة حضرموت الخاصة.

مبارك عامر بن حاجب ماجستير لغويات تطبيقية (تحليل الخطاب الإعلامي)

الصورة في الغلاف: متظاهرون مؤيدون للمجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة
سيئون بوادي حضرموت (راجح العمري ، مركز صنعاء)

